فلا يضع عصاه عن عاتقه فان هذا مما يكرهانه لكن الحاجة دعت اليه فذكره لذلك
باب جواز واستحباب اللقب الذي يحبه صاحبه اي بشرط الامن من
المدح والاطرا كما تقدم عن الحافظ **قوله** واسمه عبد الله قيل سماه به اهله
ابتدا وقيل بل سموه عبد الكعبة فسماه صلى الله عليه وسلم عبد الله حكاهما ابن
الاثير **قوله** ولقبه عتيق وكذا لقب الصديق لقبه به النبي صلى الله عليه وسلم
كما قاله الحافظ وغيره لما بادر لتصديقه في قصة الاسرا ولم يتوقف فيه وقال
اني لاصدقه فيما هو ابعد من ذلك اصدقه في خبر السما غدوة او روحة وقال
ابن النحوي في شرح البخاري ذكر ابن سعد انه صلى الله عليه وسلم لما اسرى به
قال لجبريل ان قومي لا يصدقوني فقال له جبريل يصدقك ابو بكر وهو
الصديق وقال علي سماه الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم صديقا
قال ابو محجن الثقفي

وسميت صديقا وكل مهاجر ❊ سواك يسمى باسمه غير منكر
سبقت الى الاسلام والله شاهد ❊ وكنت جليسا في العريش المشهر

قوله وقيل اسمه عتيق حكاه في النهاية كذلك وقال العتيق الكريم الرائع من كل
شي **قوله** فروينا عن عايشة الخ في جامع الاصول عن عايشة قالت دخل ابو
بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابشر فانت عتيق الله من النار فمن يومئذ سمي عتيقا اخرجه الترمذي قلت
واخرجه في اسد الغابة كذلك وفي النهاية سماه النبي صلى الله عليه وسلم عتيقا
لما اسلم وعلى هذا فهو من العتق بمعنى عتيق اي معتوق من النار **قوله** وقال
مصعب بن الزبير مصعب بضم الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية بعدها
والزبير هو ابن العوام رضي الله عنه **قوله** وغيره من اهل النسب قال في اسد
الغابة قال الليث بن سعد وجماعة معه وقال الزبير بن بكار وجماعة معه
انما قيل له عتيق لانه لم يكن شي في نسبه يعاب به وقال بعضهم قيل له عتيق
لحسن وجهه وجماله قلت وعلى هذين فهو ماخوذ من العتاقة بفتح العين بمعنى
الحسن وقال ابن النحوي بعد ان ذكر ما تقدم من الاقوال وقيل لانه قدم في
الخير وكان له اخوان معتق وعتيق قالته عايشة فيما حكاه الزمخشري في ربيعه
وقال ابو طلحة سمي عتيقا لان امه كان لا يعيش لها ولد فلما ولدته استقبلت
به البيت ثم قالت اللهم هذا عتيقك من الموت فهبه لي وقال ابن المعلى
وكانت امه اذا نقزته قالت

عتيق ما عتيق ❊ ذو المنظر الانيق
رشفت منه ريق ❊ كالزرنب العتيق

فابدله من القاب الصديق
الاواه فيما قاله ابراهيم النخعي وذو الخلال لعباة كان يخلها على صدره كما في
وشاح ابن دريد قال السهيلي وكان يلقب امير الشاكرين فهذه خمسة القاب
له **قوله** ومن ذلك ابو تراب اي ومن اللقب المحبوب ابو تراب

لقب عين

لقب عين الاحباب امير المومنين علي بن ابي طالب تقدم ان المراد باللقب
في هذا المقام ما اشعر بضعة او رفعة اسما كان او لقبا او كنية او غيرها **قوله**
وكنيته ابو الحسن كني باكبر اولاده رضي الله عنهما **قوله** ثبت في الصحيح
الخ اخرج الشيخان من حديث سهل بن سعد قال جا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال اين ابن عمك فقالت
كان بيني وبينه شي فغاضبني فخرج فلم يقل عندي فقال صلى الله
عليه وسلم لانسان انظر اين هو فجا فقال يا رسول الله هو في المسجد
راقد فجاه صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع وقد سقط رداوه عن شقه
فاصابه تراب فجعل صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول قم ابا تراب
قال في جامع الاصول رواه مسلم واخرج هو والبخاري رواية اخرى
قلت اخرجه البخاري من حديث سهل بهذا اللفظ في باب نوم
الرجال في المساجد واخرجه في باب اخر من حديث سهل ايضا قال
ان كانت احب اسما علي اليه لابو تراب وان كان ليفرح ان يدعى بها وما سماه
ابو تراب الا النبي صلى الله عليه وسلم غاضب يوما فاطمة فخرج فاضطجع
الى الجدار في المسجد وجاه صلى الله عليه وسلم يتبعه فقيل هو ذا مضطجع في
الجدار فجا اي النبي صلى الله عليه وسلم وامتلا ظهره ترابا فجعل صلى الله
عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول اجلس يا ابا تراب قال
ابن النحوي في شرح البخاري وروي عمار انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك
لعلي في غزوة العشيرة رواه ابن اسحاق في السيرة والبخاري في التاريخ واعلم
بالانقطاع واما الحاكم فصححه قال ابن اسحاق وحدثني بعض اهل
العلم انه عليه الصلاة والسلام انما سماه بذلك لانه كان اذا عتب على فاطمة
في شي اخذ ترابا فيضعه على راسه فكان عليه الصلاة والسلام اذا راى التراب
عرف انه عاتب على فاطمة فيقول ما لك يا ابا تراب فالله اعلم اي ذلك كان
وروي ابو محمد البغدادي في معجمه من حديث حفص بن جميع حدثنا سماك عن جابر
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اخى بين الناس لم يواخ بين علي وبين احد حتى اتى
كثيب رمل فنام عليه فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال قم يا ابا تراب
اغضبت اني لم اواخ بينك وبين احد قال نعم قال انت اخي وانا اخوك
انتهى ما ذكره ابن النحوي **قوله** هذا لفظ البخاري وسبق انه كذلك
عند مسلم ولعل التفاوت الذي اشار اليه تقديم قول سهل وكانت احب اسما علي
اليه على الحديث وتاخيره عنه فالاول عند مسلم كما نقله في جامع الاصول
والثاني عند المص كما ذكره المص هنا **قوله** ومن ذلك ذو اليدين اي ومن
اللقب المحبوب ذو اليدين لقب الخرباق قال الكرماني ولقب به لطول
يديه **قوله** رواه البخاري الخ اي في قصة السهو الواقع في تسليمه صلى الله

Copyright ... University